

ملف المناصرة

سنية الدهماني

Sonia Dahmani

خارج الاحتجاز تونس

سنية الدهماني محامية تونسية ومعلقة في إذاعة إي إف إم وقناة قرطاج بلوس، قضت 18 شهرا في السجن بموجب المرسوم عدد 54 قبل الإفراج عنها في نوفمبر/تشرين الثاني 2025. ولا تزال طليقة لكنها تواجه خمس ملاحقات قضائية على الأقل وأحكاما أخرى بالسجن، منها حكم بالسجن عامين صدر في مايو/أيار 2026 وهو قيد الاستئناف.

01
القضية في دقيقة

سنية الدهماني محامية تونسية ومعلقة في إذاعة إي إف إم وقناة قرطاج بلوس، قضت 18 شهرا في السجن بموجب المرسوم عدد 54 قبل الإفراج عنها في نوفمبر/تشرين الثاني 2025. ولا تزال طليقة لكنها تواجه خمس ملاحقات قضائية على الأقل وأحكاما أخرى بالسجن، منها حكم بالسجن عامين صدر في مايو/أيار 2026 وهو قيد الاستئناف.

الحالة **خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض **11 مايو/أيار 2024**	الدولة **تونس**
الحكم عدة أحكام بالسجن بموجب المرسوم عدد 54، آخرها السجن عامين صدر في 22 مايو/أيار 2026 وهو قيد الاستئناف مع وقف التنفيذ		
التهم نشر أخبار زائفة (المرسوم عدد 54) نشر أخبار زائفة من شأنها الإضرار بموظف عمومي (المرسوم عدد 54)		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد سنية الدهماني بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص سنية الدهماني بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة سنية الدهماني على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

02
مسار القضية

11 مايو/أيار 2024

اعتقال
اعتقالها في مقر هيئة المحامين بتونس
اعتقلت عناصر شرطة ملثمون سنية الدهماني في مقر هيئة المحامين بتونس بعد تخلفها عن استدعاء للاستجواب بشأن تصريحات أدلت بها على قناة قرطاج بلوس في 8 مايو/أيار.

13 مايو/أيار 2024

الأمر بالحبس الاحتياطي
قاضي التحقيق يأمر بإيداعها السجن
أمر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس بإيداعها السجن على ذمة التحقيق بموجب الفصل 24 من المرسوم عدد 54 بسبب تصريحاتها في برنامج تلفزيوني، واحتجزت في سجن منوبة. ودعت الهيئة الوطنية للمحامين إلى إضراب في اليوم نفسه احتجاجا على اعتقالها.

31 مايو/أيار 2024

فعل آخر
خبراء الأمم المتحدة يدينون اعتقالها في مقر هيئة المحامين
أدان أربعة من المقررين الخاصين التابعين للأمم المتحدة، منهم مارغريت ساترثويت وإيرين خان وماري لولور، الاعتقال العنيف لسنية الدهماني والمحامي مهدي زقروبة في مقر الهيئة الوطنية للمحامين، واعتبروه انتهاكا للحقوق الأساسية.

6 يوليو/تموز 2024

إدانة
الحكم عليها بالسجن عاما بتهمة نشر أخبار زائفة
أدانتها المحكمة الابتدائية بتونس بنشر أخبار زائفة بموجب المرسوم عدد 54 وقضت بسجنها عاما واحدا.

20 أغسطس/آب 2024

سوء معاملة
إجبارها على التعري خلال تفتيش في السجن
قبل إحدى جلسات المحكمة، فتشها أعوان السجن بطريقة قالت عائلتها ومحاموها إنها تضمنت إجبارها على خلع ملابسها.

10 سبتمبر/أيلول 2024

الطعن: تخفيف العقوبة
محكمة الاستئناف تخفض الحكم إلى ثمانية أشهر
أيدت محكمة الاستئناف الإدانة وخفضت العقوبة إلى ثمانية أشهر، وأصدرت حكمها دون جلسة ودون حضور محاميها.

أكتوبر/تشرين الأول 2024

إدانة
الحكم عليها بالسجن عامين بسبب تصريحات عن العنصرية
حكم عليها بالسجن عامين بموجب المرسوم عدد 54 بسبب تعليقات على إذاعة إي إف إم بشأن العنصرية تجاه الأفارقة من جنوب الصحراء.

16 ديسمبر/كانون الأول 2024

ظروف الاحتجاز والصحة
منظمة العفو الدولية تفيد بظروف احتجاز قاسية في سجن منوبة
أفادت منظمة العفو الدولية بأنها محتجزة في سجن منوبة في ظروف قاسية ولاإنسانية، منها البرد الشديد بسبب نافذة مكسورة، وحرمانها من الملابس النظيفة والأدوية، ومعاملة مهينة من الحراس، وبأنها أصيبت بمشكلات صحية خطيرة.

24 يناير/كانون الثاني 2025

الطعن: تخفيف العقوبة
محكمة الاستئناف تخفض الحكم في قضية إي إف إم إلى 18 شهرا
أيدت الدائرة الجناحية بمحكمة الاستئناف بتونس إدانتها بسبب تصريحاتها على إذاعة إي إف إم حول العنصرية، وخفضت الحكم بالسجن عامين إلى 18 شهرا.

30 يونيو/حزيران 2025

إدانة
الحكم عليها بالسجن عامين إضافيين
حكم عليها بالسجن عامين إضافيين بسبب التعليقات نفسها، هذه المرة كما بث على قناة قرطاج بلوس.

يوليو/تموز 2025

الانتقام من ذوي الشخص
الحكم غيابيا على شقيقتها بسبب الدفاع عنها
صدر حكم غيابي بسجن شقيقتها رملة الدهماني عامين بموجب المرسوم عدد 54 بسبب مناصرتها لها وانتقادها لمعاملتها في السجن.

14 يوليو/تموز 2025

فعل آخر

خبراء الأمم المتحدة يستشهدون بقضيتها في تحذير من أوضاع المحامين في تونس

قال خبراء الأمم المتحدة إن التهم الموجهة إليها تبدو تابعة فقط من تصريحاتها العلنية، في بيان عن تدهور أوضاع المحامين في تونس ذكر أيضا أحمد صواب والعياشي الهمامي ودليلة مصدق وإسلام حمزة وغازي الشواشي ومهدي زقروبة والأزهر العكرمي.

27 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

إفراج

الإفراج عنها من سجن منوبة

أفرج عنها من سجن منوبة قرب تونس بعد نحو 18 شهرا من الاحتجاز، بموجب قرار إفراج أصدره وزير العدل لصالح السجناء الذين قضوا نصف عقوبتهم، في اليوم الذي اعتمد فيه البرلمان الأوروبي قرارا عاجلا يدعو إلى الإفراج عنها. ولم تسقط القضايا الأخرى المرفوعة ضدها.

13 أبريل/نيسان 2026

الطعن: تخفيف العقوبة

محكمة الاستئناف تؤيد إدانتها وتقضي بسجنها 18 شهرا

أيدت محكمة الاستئناف بتونس إدانتها بموجب الفصل 24 من المرسوم عدد 54 بسبب تصريحات أدلت بها عام 2024 على قناة قرطاج بلوس حول العنصرية والهجرة، وخفضت الحكم الصادر في 30 يونيو/حزيران 2025 بالسجن عامين إلى 18 شهرا. وظلت طليقة لكنها معرضة للاعتقال.

22 مايو/أيار 2026

إدانة

الحكم عليها بالسجن عامين بسبب تصريحات عن أوضاع السجون

أدانتها المحكمة الابتدائية بتونس بنشر أخبار زائفة من شأنها الإضرار بموظف عمومي بسبب تصريحات إذاعية أدلت بها عام 2023 حول أوضاع السجون، إثر شكوى من الإدارة العامة للسجون، وقضت بسجنها عامين. وطعن محاموها في الحكم بالاستئناف، مما يعلق تنفيذه. وحتى سبتمبر/أيلول 2026 ظلت خارج السجن لكنها معرضة للعودة إليه.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: سنية الدهماني خارج السجن منذ 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2025، لكنها لا تزال تواجه عدة أحكام بالسجن صدرت بموجب المرسوم عدد 54. وكان استئنافها ضد حكم بالسجن عامين صدر في مايو/أيار 2026 لا يزال قائما وفق أحدث التقارير، ويمكن إعادتها إلى السجن إذا نفذت الأحكام.

الخلفية والعمل

سنية الدهماني محامية تونسية منتسبة إلى الهيئة الوطنية للمحامين، وكاتبة ومعلقة إعلامية. وقبل اعتقالها كانت تظهر بانتظام في الإذاعة والتلفزيون، منها البرنامج الصباحي «إميسيون أمبوسيبل» على إذاعة إي إف إم المستقلة، وبرنامج «دنيا زينة» على قناة قرطاج بلوس. وتناولت في تعليقاتها استقلال القضاء والحريات المدنية وأوضاع السجون ومعاملة المهاجرين واللاجئين القادمين من أفريقيا جنوب الصحراء.

وأدت تصريحاتها العلنية إلى سلسلة من الشكاوى قبل اعتقالها. ففي نوفمبر/تشرين الثاني 2023 استدعاها قاضي تحقيق إثر شكوى من الهيئة العامة للسجون بسبب تعليقات أدلت بها في الإذاعة حول ظروف الاحتجاز. وفي يناير/كانون الثاني 2024 استدعيت مرة أخرى إثر شكوى من وزيرة العدل بسبب قولها إن الزج بالناس في السجون ليس إنجازا.

القبض عليها

في 8 مايو/أيار 2024، وفي برنامج على قناة قرطاج بلوس، ردت على سؤال حول رغبة المهاجرين في الاستقرار في تونس بالتساؤل عن أي بلد استثنائي يجري الحديث، في حين يريد نصف شبابه مغادرته. واستدعاها قاضي التحقيق فلم تحضر. وفي مساء 11 مايو/أيار 2024 دخل عناصر ملثمون من قوات الأمن بملابس مدنية مقر الهيئة الوطنية للمحامين في تونس واعتقلوها، واحتجزت لفترة وجيزة صحفية من قناة فرانس 24 كانت تصور المشهد.

وفي اليوم نفسه اعتقلت الشرطة صحفيين من إذاعة إي إف إم من البرنامج الذي كانت تشارك فيه، هما المقدم برهان بسيس والمعلق مراد الزغيدي. وفي 13 مايو/أيار 2024 أمر قاضي التحقيق بإيداعها السجن بموجب الفصل 24 من المرسوم عدد 54، الذي يعاقب على نشر الأخبار الزائفة بالسجن مدة تصل إلى خمس سنوات، وبدأت هيئة المحامين إضرابا احتجاجيا.

ظروف الاحتجاز والصحة

احتجزت في سجن النساء بمنوبة قرب تونس. وقالت عائلتها ومحاموها إن أعوان السجن فتشوها قبل جلسة يوم 20 أغسطس/آب 2024 بطريقة تضمنت إجبارها على خلع ملابسها. وفي ديسمبر/كانون الأول 2024 أفادت منظمة العفو الدولية بأنها تعاني من برد شديد بسبب نافذة مكسورة، وتحرم من الملابس النظيفة والأدوية، وتتعرض لمعاملة مهينة من الحراس، وأنها أصيبت بمشكلات صحية خطيرة. وقالت شقيقتها رملة الدهماني للجنة حماية الصحفيين إنها حرمت من علاج أمراض ظهرت لديها أثناء الاحتجاز، منها السكري واضطرابات الغدة الدرقية وارتفاع ضغط الدم.

الإجراءات القانونية

رفعت السلطات ضدها خمس قضايا منفصلة، كلها بسبب تصريحات إعلامية. ففي 6 يوليو/تموز 2024 قضت المحكمة الابتدائية بتونس بسجنها عاما واحدا بتهمة نشر أخبار زائفة بسبب تصريحات مايو/أيار 2024، وفي 10 سبتمبر/أيلول 2024 خفضت محكمة الاستئناف الحكم إلى ثمانية أشهر، وأصدرت قرارها دون جلسة ودون حضور محاميها. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2024 حكم عليها بالسجن عامين بسبب تعليقات على إذاعة إي إف إم حول العنصرية تجاه الأفارقة من جنوب الصحراء، وخفض الحكم إلى 18 شهرا في الاستئناف في 24 يناير/كانون الثاني 2025. وفي 30 يونيو/حزيران 2025 صدر بحقها حكم آخر بالسجن عامين بسبب التعليقات نفسها كما بث على قناة قرطاج بلوس.

وأفرج عنها من سجن منوبة في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2025 بموجب قرار إفراج أصدره وزير العدل لصالح السجناء الذين قضوا نصف عقوبتهم. وقال محاميها سامي بن غازي إن القضايا الأخرى المرفوعة ضدها لم تسقط. وفي 13 أبريل/نيسان 2026 أيدت محكمة الاستئناف بتونس إدانة يونيو/حزيران 2025 وخفضت العقوبة إلى 18 شهرا، ودفعت هيئة الدفاع بأنها حوكمت مرتين على الأقوال نفسها. وفي 22 مايو/أيار 2026 قضت المحكمة

الابتدائية بتونس بسجنها عامين بتهمة نشر أخبار زائفة من شأنها الإضرار بموظف عمومي، بسبب تصريحات أدلت بها عام 2023 حول أوضاع السجون، إثر الشكوى المقدمة باسم الهيئة العامة للسجون. وطعن محاموها في الحكم بالاستئناف، مما يعلق تنفيذه.

وفي يوليو/تموز 2025 صدر حكم غيابي بسجن شقيقتها رملة الدهماني عامين بموجب المرسوم عدد 54 بسبب حديثها العلني عن قضيتها.

ردود الفعل الدولية

في 31 مايو/أيار 2024 أدان أربعة من المقررين الخاصين التابعين للأمم المتحدة، منهم مارغريت ساترثويت وإيرين خان وماري لولور، الاعتقال العنيف لسنية الدهماني والمحامي مهدي زقروبة في مقر هيئة المحامين. وفي 14 يوليو/تموز 2025 قال خبراء الأمم المتحدة إن التهم الموجهة إليها تبدو نابعة فقط من تصريحاتها العلنية، في بيان عن أوضاع المحامين في تونس ذكر أيضا أحمد صواب والعياشي الهمامي. وأصدرت منظمة العفو الدولية تحركين عاجلين في مايو وديسمبر 2024 للمطالبة بالإفراج عنها، ووثق مركز الخليج لحقوق الإنسان ولجنة حماية الصحفيين قضيتها.

ومنحتها لجنة حماية الصحفيين جائزتها الدولية لحرية الصحافة لعام 2025 في غيابها. واعتمد البرلمان الأوروبي قرارا عاجلا يدعو إلى الإفراج عنها في يوم خروجها من السجن. وفي سبتمبر/أيلول 2026 وصفت لجنة حماية الصحفيين وضعها بأنه سجن مؤجل، إلى جانب قضايا الصحفيين المسجونين برهان بسيس ومراد الزغيدي وزياد الهاني.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/sonia-dahmani/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين. للإبلاغ عن خطأ: takedowns@humena.org